

العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردنج

Wenny Satrya Maulana¹, Fakhurrozi², Ade Muhammad Ritonga³

¹Bintang Pelajar Islamic Boarding School, Bogor, e-mail: satryawenny@gmail.com

²Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang, e-mail: ro.zi24@yahoo.co.id

³Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang, e-mail: ade.mritonga28@gmail.com

Histori Naskah

Diserahkan:
13-10-2023

Direvisi:
21-10-2023

Diterima:
24-10-2023

مستخلص

المشكلة من هذا البحث هي وجود نجاح تعلم مهارة الكلام عند الطلاب مع أن كفاءة التربية المهنية عند مدرس اللغة العربية مازالت ضعيفة. يجمع الباحث البيانات من ميدان البحث مباشرة وتبين الأمر بأن الباحث استخدم المنهج الدراسي يعني الوصفية الميدانية وهو البحث الذي يهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بمهارة مظاهر بارزة. إن العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردنج بداغي تنشأ من العوامل الخارجية والداخلية. فالعوامل الخارجية هي إيجاد البيئة اللغوية المساعدة تأييدا على ذلك وجود إقامة مسابقة خطابة عربية، إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين أو المشرفين بالعربية وكذلك كتابة لوحات المدرسية وإلقاء الكلمة، والنماذج اللغوية. فالعوامل الداخلية هي ثقة النفس والرغبة.

الكلمة الأساسية :

العوامل المؤثرة، تعلم، مهارة الكلام

Corresponding
Author

: Wenny Satrya Maulana, Bintang Pelajar Islamic Boarding School, Jl. Cimanggu Permai No. 16, Kelurahan Kedung Jaya, Kecamatan Tanah Sareal, Kota Bogor, 16164, e-mail: satryawenny@gmail.com

المقدمة

إن اللغة العربية لغة عظيمة، وهي لغة القرآن، ولغة نبينا محمد ﷺ والصحابة. أن الله ﷻ أنزل القرآن باللغة العربية كما ورد في كتابه الكريم {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ¹. قال ابن كثير رحمه الله لما فسر هذه الآية "وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس". (كثير، n.d., ص. 366) لذا اللغة العربية لها منزلة عالية للعالمين، خاصة للمسلمين. فلهذه المنزلة ازدادت حاجة الأمة إلى تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وحديث النبي ﷺ.

اللغة العربية لها علاقة وثيقة بالإسلام، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بتعلم اللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. فاللغة العربية هي لغة دينية لجميع المسلمين في أنحاء العالم سواء كان أعجميا أم عربيا. (يونس 1433، ص. 2) وإذا كان المسلمون يتحدثون باللغة العربية متواصلًا، سهل لهم أن يفهموا دين الله ﷻ ويدعوا الناس إلى الإسلام وشعائره وسهل لهم أن يتبعوا خير الناس، سلف الأمة. وهذا سبب وجود تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية، بل ألزمت الطلاب والطالبات فيها بأن يتكلموا باللغة العربية في الحياة اليومية.

تعلم اللغة العربية ومعرفتها باعتبارها لغة أجنبية لها الجوانب المهمة التي يجب إتقانها هي المهارات اللغوية الأربع؛ مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة التي لا يمكن افتراقها بعضها بعضًا. ومن أهم المهارات هي مهارة الكلام، لأن الكلام هو جزء أساسي في تعلم اللغة الأجنبية وهي اللغة العربية. فالكلام هو عملية الاتصال في شكل الحوار بين شخصين أو أكثر، قال الشخص كلامًا والآخر يسمع كلامه وبالعكس. وكان تعلم مهارة الكلام ناجحًا إذا حصل إلى المعايير أو الأهداف المرجوة بقول محمود كامل في كتابه: (1) نطق المتعلم أصوات اللغة العربية، (2) نطق المتعلم الأصوات المتجاوزة والمتشابهة، (3) أدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، (4) عبر عن أفكاره مستخدمًا الصيغ النحوية المناسبة، (5) عبر عن أفكاره مستخدمًا النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام. (الناقة 1985، ص. 157-158)

ولذا يدعو الكتاب الإضاءات للمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى تصحيح المسار والاهتمام بمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حتى يتهيأ للغة العربية من الظروف ما تهيأ لغيرها، فيكون تعليمها على الأصول الصحيحة في تعليم اللغات، ولا سيما أن كثيرًا من طالبي اللغة العربية أرادوها لأهداف دينية، وهم شغوفون بها، وينتظرون اليوم الذي يستطيعون فيه الكلام مع العربي بلغة القرآن. (الفوزان 1431، ص. 214-215) بناء على ذلك، لازم لجميع المؤسسات التعليمية الرسمية خاصة للمؤسسات الإسلامية كالمدارس الإسلامية، والمعاهد، والجامعات الإسلامية لقيام تطبيق الكلام باللغة العربية وتعليمه. أما تعليم اللغة العربية قد وجد في كل المدارس الإسلامية والمعاهد بإندونيسيا. ولكل المدارس لها الطرق المناسبة للحصول على البيئة العربية.

وبعد أن لاحظ الباحث أن إحدى المدارس التي قامت بتطبيق اللغة العربية هي المدرسة الثانوية الإمام مسلم سيرمباه سرننج بداغاي نظرا إلى نشأة البيئة العربية والمنهج الدراسي المستخدم في هذه المدرسة. وكانت المواد الدراسية تستخدم الكتب العربية ولا يتم تعليم العلوم الدينية إلا بفهم اللغة العربية، هذه ما تجعل الطلاب يتعلم العربية شفويا وشفهيا.

لذلك ألزمت المدرسة الطلاب يتكلمون باللغة العربية يوميا. أما من حيث نجاح الكلام، قام الباحث ببحث عن نجاحهم وسأل 15 طالبا باللغة العربية فوجد الباحث أن الطلاب قادرين على الكلام الفصيح خاصة طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم استنادا إلى المعايير أو الأهداف المرجوة التي كتبها محمود كامل في السابق. (Maulana 2021a, 5 mins) ومن ناحية أخرى، وجد الباحث مختلف الظواهر بعدما قابل الباحث مدرس اللغة العربية في هذا الصف الثاني الثانوي، وسأله الباحث عن كيفية عملية التعليم في الصف، اتضح المدرس لم يتكلم العربية بالكثير لأنه لم يتخرج من تربية اللغة العربية وكانت الكفاءة التربوية والمهنية عند مدرس اللغة العربية مازالت ضعيفة بناء على عدم الاستعداد من الخطوات الدراسية

¹ القرآن الكريم، 12: 2.

وقلة طرق تدريسها. وكذلك المدرس يدرس بكتاب العربية بين يديك مع أنه ليس لديه خلفية عربية سابقة من حيث المؤهل العلمي². فمن الحقيقي، المدرس هو أحد العوامل الأساسية لإدارة التعليم. فلا شك فيه، أن دور كفاءته كبير في تنفيذ البرامج التعليمية خاصة تعليم اللغة العربية.

من الظواهر المذكورة التي تم ذكرها، يجب دراستها وتحديدها. تشجع الباحث أن يكتشف ما هي العوامل المؤثرة في نجاح الكلام عند طلاب الصف الثاني الثانوي في هذه المدرسة. اعتماداً بهذه الملاحظة أراد الباحث أن يقوم بالبحث الوصفي تحت الموضوع "العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي."

قامت ليليس أبيتيق وهنا بالبحث العلمي سنة 2018، في كلية علوم التربية والتعليم من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. العنوان "العوامل المؤثرة على نتائج تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 1 موجو كيرتو بالسنة الدراسية 2018/2019". التشابه بين هذا البحث مع البحث للباحثة هي التشابه من جهة الموضوع وبحث المتغير (x) يعني العوامل المؤثرة. ويهدف هذان البحثان لمعرفة العوامل المؤثرة.

الاختلاف بين هذا البحث مع بحث للباحث من حيث طريقة البحث وأدوات لجمع البيانات وتحليلها. واختلف في مكان البحث وزمانه. ومن جهة المنهج. أما هذا البحث يستعمل "البحث الكمي" ومن ناحية المتغير، تبحث عن المتغير (y) على نتائج اللغة العربية. أما الباحث يبحث عن نجاح تعلم مهارة الكلام. قامت سيتي عائشة بالبحث العلمي سنة 2014، من جامعة محمديّة بالمبانج. العنوان "العوامل المؤثرة على ضعف جودة تعلم اللغة العربية بمعهد الأزهر بعباد الله تحالك أوجونج جادين". التشابه بين هذا البحث مع البحث للباحث من جهة المنهج "الوصفي" وبحث المتغير (x) يعني العوامل المؤثرة. الاختلاف بين هذا البحث مع بحث للباحث من حيث مكان البحث وزمانه. ومن حيث العنوان تبحث عن المتغير (y) ضعف جودة تعلم اللغة العربية. أما الباحث تبحث عن نجاح مهارة الكلام. من هذين البحثين يوجد الاختلاف والمساواة بهذا البحث. أن هذا البحث يخصص في العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي. هذا الدليل أن هذا البحث لم يوجد قبله.

يجمع الباحث البيانات من ميدان البحث مباشرة وتبين الأمر بأن الباحث استخدم المنهج الدراسي يعني الوصفية الميدانية وهو البحث الذي يهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بماهية مظاهر بارزة، أي أحوال المظاهر البيعية أثناء البحث. (Suharsimi 2005, h. 234) وقام الباحث بوصف الواقع وجمع ما يتصل به من العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام.

يحاول هذا البحث لمعرفة العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام عند طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي. ثم لمعرفة المشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي. ولمعرفة الحلول من المشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي.

طريقة البحث

يجمع الباحث البيانات من ميدان البحث مباشرة وتبين الأمر بأن الباحث استخدم المنهج الدراسي يعني الوصفية الميدانية وهو البحث الذي يهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بماهية مظاهر بارزة، أي أحوال المظاهر البيعية أثناء البحث.³ وقام الباحث بوصف الواقع وجمع ما يتصل به من العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام.

² Wenny Maulana, Wawancara Bahasa Arab dengan Mudarris Bahasa Arab Imam Muslim.mp4 (Sei Rampah, 2021) 9 mins.

³ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1990), h. 234.

نتائج البحث و المناقشة

بعد قام الباحث بالملاحظة والمقابلة وجد الباحث عدة عوامل تأثر في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمبا ساردنج بداجاي فمنها:

إيجاد بيئة اللغة العربية المساعدة

استنادا على ما قد كتب الباحث إن البيئة العربية من أهم الأشياء لنجاح الطلاب على تعلم مهارة الكلام العربي. كما ذكر حليمي زهدي في بحثه البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب اللغة أن البيئة العربية هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وتدفع الطلاب وتشجعهم ويرغب الطلاب في ترقية اللغة العربية. وهذه البيئة المساعدة تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والامكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدرسية والتي يمكنها تؤثر في جهود الطلاب للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية. (زهجي 2009, ص. 43) ولهذا طبق معهد الإمام مسلم إيجاد بيئة لغوية ليحصل الطلاب على اكتساب المهارات اللغوية المتكاملة لأن فيها الأنشطة الطلابية، وإلقاء الكلمة، والأعمال وغيرها وكل ذلك يتم باللغة العربية. وزاد الباحث من قول محمد علي الكامل في كتابه أثر البيئة في تعليم اللغة العربية في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لها وما عليها "أما من فعالية البيئة العربية هو في إكتساب عادات تقوي بالتدرب والتعزيز أي إن اللغة هي مهارة يكتسبها الطفل من البيئة المحيط به ويتقنها عن طريق المحاكاة والتقليد والتعزيز الذي يلقاه من كبار من قوله. والبيئة لها دور مهم في تعلم الطلاب اللغة لأن البيئة العربية حالة فيها أنواع من النشاطات اللغوية العربية إما محادثة اليومية وإما نشاطة الأخرى مثل الخطابة والندوات وعملية التعليم والتعليم والمسابقة اللغوية والعاب العربية والنشاطات المؤدية الأخرى. وتشمل البيئة العربية علي أحوال في المقصف او في الدكان المحاورة مع اصدقاء وحين مشاهدة التلفاز وحين قراءة الجرائد وأحوال عملية التعليم فيا لفصل وحين قراءة الدرس وغيرها." (الكامل 2011, ص. 255)

فاليانات التي تم تحصيلها من نتائج المقابلة في إيجاد البيئة العربية المساعدة كما قال رئيس المدرسة "المحاولات التي نحاولها هي تطبيق البيئة اللغوية في هذه المدرسة على العملية الطبيعية لإتقان اللغة العربية من خلال عقل الباطن ومن خلال التواصل المباشر مع الأشخاص الذين يستخدمون اللغة. وتجري هذه البيئة اللغوية إما رسمية أو غير رسمية جيدة من حيث مهارة الكلام حيث قام المعهد بالأنشطة اللغوية المتنوعة. أما من جانب البيئة اللغوية الرسمية أن المدرسين يستخدمون اللغة العربية عند تواصلهم مع الطلاب إما داخل الفصل أو خارجه، إلا في الدراسات العامة. فاللغة العربية هي اللغة المستخدمة من قبل الأقران، ولغة مقدمي الرعاية، واللغة المستخدمة من قبل أعضاء المجموعة، واللغة المستخدمة من قبل وساعل الإعلام. وجود هذه البيئة العربية يحتاج إلى التعاون فيما بين المدرسين والمشرفين ولا سيما الطلاب فنشاركهم في إيجاد هذه البيئة بأن يكونوا بعضهم محركا للغة في هذا المعهد تحت رعاية مشرف السكن."⁴ في الواقع أن معهد الإمام مسلم له بيئة عربية جيدة لتشجيع ومساعدة تكلم العربية تسهيلا على المشرفين مراعتهم وإقامة الأنشطة العربية خارج وقت المدرسة. من حيث إقامة الأنشطة اللغوية مناسبة على ما قاله الدكتور عبد المجيد عيساني أنها الأنشطة العربية غرست الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة ولستخدام النطق المتميز أو الصوت المعبر والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمها وتوظيفها حسب الموقف المطلوب. (عيساني 2012, ص. 118) فالنتيجة من ذلك، يتصرف الطالب ميولهم النفسية والفنية من محادثة وخطابة وغير ذلك. ولتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الاستماع والكلام والتعبير الشفهي عن انتباعتهم بالعربية.

⁴ سو غيمان, مقابلة, 19 مايو 2022.

وقد وصل الباحث على الحقائق المحسولة في هذا معهد الإمام مسلم مما يتعلق بتطبيقات إيجاد هذه البيئة العربية كما يلي: (1) إقامة الأنشطة العربية للطلاب وخاصة طلاب الصف الثاني الثانوي في يوم معين كمشاهدة المحاضرة العربية أو سماع الدورة من المشايخ أو الأفلام العربية ليلة الجمعة. وينبغي للشخص أن يستند ممارسة الكلام بمهارة الاستماع بمتابعة برامج الفصحى كما ذكر أونسي في كتابته أن بداية القدرة على مهارة الكلام سيكون عليك أولاً أن تكون لديك مهارة الاستماع الأساسية ثم تكرر المفردات وتجرو على إظهار التعبيرات عما يفكر فيه أو يشعر به. (Unsi 2015, h. 1-141) (2) ومن تطبيقات هذه البيئة هو إقامة مسابقة خطابة عربية كل شهر أو شهرين فمن المعروف أن المسابقة لها دور في إنجاز الطلاب وتدافعهم. ولا سيما قامت المسابقة اللغوية لمعرفة ترقية كفاءة اللغة عند الطلاب وتقومها. (3) من ناحية أخرى، وجد الباحث أن إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين أو المشرفين بالعربية وكذلك كتابة لوحات المدرسية. (4) ومع ذلك، قام المعهد بتدريب الطلاب على إلقاء الكلمة بعد الصلوات صلاة الظهر والعصر وتطبيق المحادثة الصباحية تحت رعاية المشرفين مع إعطاء المفردات اليومية بعد صلاة الفجر اكتساباً على المفردات الكثيرة مساعدة على الكلام باللغة العربية. فكلما زاد تكرار سماع الطالب لكلمة ما أو تركيب ما، زاد احتمال اكتساب اللغة عند الطالب.

فدليل على وجود تطبيقات هذه بيئة اللغة العربية موجودة في قائمة الملحق 6 وكل هذه الأنشطة المتنوعة الروتينية الثابتة لتزويد الطلاب بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل. بجانب ذلك، فهو من الأهم وجود النظام اللغوي مع التعزيز أو العقوبة للمخالفين وإعطاء الجوائز أو الهدايا للتميزين. فوجب أن يكون العقوبة هي التنقيف وله تأثير سلبي يشجع الطلاب ويعلمهم خيراً ويمكن تحسن التعلم لدى الطلاب. وكذلك الجوائز أو الهدايا.

فذلك من المتوقع أن تكون البيئة اللغوية قادرة على تحسين مهارة الكلام. وذلك لأن البيئة اللغوية تتطلب من الطلاب التحدث بنشاط وبيئة اللغة داعمة للغاية لدعم إتقان اللغة العربية. وتكون بيئة اللغة العربية في هذه المدرسة وسيلة للطلاب لصقل المهارات اللغوية خاصة مهارة الكلام لجعلها أكثر الطلاقة كما في الكتاب العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية وكيفية تحسينها الذي ألفه محمد علي خولي أن البيئة المؤثرة المصلحة من العوامل التي تؤكد إلى نجاح تعلم اللغة العربية والدروس الأخرى. وتكون هذه البيئة مساعدة مؤثرة للطلاب لنيل النجاح في تعلمهم وحياتهم ومعاشرتهم. لذا من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في نجاح تعلم مهارة الكلام هي البيئة العربية. خلاصة القول، لخص الباحث بأن هذا إيجاد البيئة العربية هي عاملة من العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم.

نماذج اللغوية

ذكر محمد علي الخولي في كتابه العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية وكيفية تحسينها أن النماذج اللغوية من عوامل التي تؤكد إلى نجاح تعلم اللغة العربية جميع الحالات يعتمد تعلم اللغة على نماذج يسمعها المتعلم ويقلدها. ويصدق هذا القول على تعلم ل 1 أو ل ٢. وفي الواقع إن مصادر النماذج اللغوية قد تكون الأقران أو الآباء أو المعلمين أو وسائل الإعلام. (خولي علي محمد 1990, ص. 351-352) وجد الباحث أن الطلاب خاصة طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم يفضلون تقليد أقرانهم على تقليد مدرسيهم أثناء تعلم اللغة الثانية. والطلاب يفضلون محاكاة قرانه في طريقة تكلمهم للغة ٢ على محاكاة والديه. وهذه العبارة المذكورة تطبقها كما وقع في هذا المعهد نظراً إلى ما قاله مشرف السكن "نستطيع أن ننظر إلى فعالية هذه الأنشطة موجودة من نجاحهم في الكلام العربي ونتائج محاولتهم في تحصيل النجاح. منهم من يمثلون كيفية نطق العربية مع أصحابهم كما تكلم بها المشايخ وينطقون العربية باللهجة العربية الفصحى وهذه مما وجدها الطالب من نشاط مشاهدة المحاضرة أو الأفلام العربية." (غونوتو 2022) فمن وجود تطبيقات النماذج اللغوية منها:

تقليد الأقران

إن الطلاب خاصة طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم يفضلون تقليد أقرانهم على تقليد مدرسيهم أثناء تعلم اللغة الثانية. نظرا إلى يوميتهم أنهم يتكلمون العربية بالفصح مع وجود اللهجة العربية وهذه مما فعل أصحابه في التكلم.

تقليد نموذج الاستماع

من النماذج الغوية هو مما يستمع عليه الطلاب. فكان يمثلون كيفية نطق العربية باللهجة العربية الفصحى. فالطلاب خاصة طلاب الصف الثاني الثانوي بهذا المعهد يستمعون المحاضرة كثيرة إما من قبل المشايخ عبر إنترنت وإما مع المدرسين بطريقة المباشر. ومع ذلك يكتسبون العبارة من مشاهدة المحاضرة أو الأفلام حتى يتقن الطلاب في الكلام العربي.

ثم بعد ذلك استمرارا إلى ما لاحظته الباحث وما حصله في معهد الإمام مسلم سيرمباه سردنج بداغاي من العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردنج بداغاي ثانيتهما العوامل الداخلية منها:

ثقة النفس

تأتي ثقة الشخص من ذاتي بأن له العزم على القيام به أيا كان حتى يتحقق الأهداف التي يريد بها وفقا على ما قال أحد من طلاب الصف الثاني الثانوي في مشاعرتة حين يلقي إلقاء الكلمة أمام مجتمع المعهد "أنا مسرور بهذه الفرصة المشتقة فكننت وجدتها مرتين في المستوى فأبلغ لهم النصائح حول طلب العلم في هذا زمان انتشار الوباء. فأستطيع أن أبلغهم بما شعرت أيضا في تدريس هذا الزمان مع النصائح لفسى خاصة ولغيري." (حنيف 2022) فأكد الباحث في ملاحظته أن هذا الطالب ماهر في نطق العربية مع اللهجة العربية وهو متحمس جدا أثناء إلقاء الكلمة. "نتيجة الملاحظة الثالثة" 2022) فوجد الباحث أن الطلاب لهم الثقة بالنفس القوية. فالثقة بالنفس هي أهمية كبيرة في الكثير من الأمور، حيث أن ثقة النفس لدى الإنسان تكون من أحد أنواع التحفيز الذاتي الذي يدفعه إلى العمل بقوة وإتقان ليصل إلى أهدافه. وكذلك في تعلم اللغة الخاصة في مهارة الكلام فإن الثقة بالنفس أمر في غاية الأهمية، لأن المتعلم يتعرض للوقوع في الخطأ في النطق أو استخدام القواعد النحوية الصحيحة أو استخدام المفردات في المواقف المناسبة. (قائطة, n.d., ص. 9) خلاصة القول لخص الباحث النتائج من تأثير ثقة النفس هي: (1) الطلاب ماهرون في إلقاء الكلمة، (2) الطلاب متحمسون في إلقاء الكلمة. و يقول الباحث أن ثقة النفس من العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة كلامهم يعني لدى طلاب الصف الثاني.

الرغبة

لا شك أن الرغبة التي يظهر من نفس كل الطلاب عاملة في نجاح تعلم مهارة كلامهم. وهي الحب في تنفيذ النشاط المعين حتى يبرز شعور الرضا في تنفيذه. ومن قول رشدي أحمد طعيمة في كتابه تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه من العوامل المؤثرة في دفعية التعلم خاصة تعلم اللغة العربية هي الرغبة في تعلمها حبا في تعلم اللغات الأجنبية والرغبة في الاستماع إلى برامج الإذاعة العربية. (طعيمة, n.d., ص. 82) أخذ الباحث قول أحد الطالب في الصف الثاني الثانوي في مشاعرتة لما سكن في المعهد "أنا مرتاح في السكن. وأسكن مع الأصدقاء وأتمتع بالأنشطة الموجودة في السكن. على سبيل المثال، نحب النشاط سماع المحاضرة لأن نشاهد المحاضرة أو الأفلام العربية." (حنيف 2022)

الرغبة تحمل الشخص إلى السرور على الدرس أو الأنشطة وزيادة الحماسة في التعلم. ووجد الباحث إظهار الرغبة من أفعالهم فمثلا يتسابقون في اشتراك الأنشطة اللغوية ويهتمون بسماع المحاضرة ويمثلون كيفية نطق الكلام الصحيح من المشايخ. ولذلك عدة الرغبة عاملة هامة وتتمكن دورا هاما في دفع الشخص على التعلم وغيره من الأفعال النافعة. وتدافع النجاح في تعلم مهارة الكلام. وعلاوة على ذلك،

لاخص الباحث النتائج من تأثير الرغبة هي: (1) رغب الطلاب في تعلم اللغة العربية، (2) رغب الطلاب في مشاركة النشاط اللغوي. المشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام لدى الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي بحث الباحث في ملاحظته ومقابله عن عدة مشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام من عدة جهات؛ من جهة طرق التدريس المستخدمة ومن الوسائل التعليمية ومن مشكلات الطلاب. تحليلها فيما يلي:

المشكلات من جهة طرق التدريس التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة الكلام

لاحظ الباحث مباشرة من الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي أن المدرس يطبق الطريقة الواحدة لتعلم مهارة الكلام وهذه هي طريقة الترجمة. لأنها تتضمن الخطوات التالية: (1) كان المدرس قرأ الحوار وكرر بعده الطلاب، (2) ثم أمر المدرس الطلاب ببحث عن المفردات الغريبة التي ما عرفوا معانيها، (3) وبحث الطلاب عن المعاني من القاموس حسبما طلب المدرس، (4) إذا كان الطلاب لا يجدون المعاني فأخبر المدرس المعاني باللغة الإندونيسية مباشرة، (5) والآخر أمر الطلاب بحفظ الحوار دون التقديم أمام المدرس. ("نتيجة الملاحظة الأولى" 2022) وهذه الطريقة لا تناسب أن يطبقها المدرس في تعليم مهارة الكلام لأنه كان أمر بترجمة المفردات الجديدة عندهم من رؤية القاموس "عربي-إندونيسي". وفقا على ما ذكر الدكتور أحمد فؤاد محمود عليان "يحتاج إلى اتقان فهم عن تعليم مهارة الكلام، لأن يكتب شيء غير متساويا مع يتكلم شيء." (عليان 1412، ص. 68) من هذه العبارة يعبر أن القدرة في تكلم اللغة العربية يحتاج إلى التركيز. فلذلك نحتاج إلى ممارسة الكلام باللغة العربية يومية. لكن الواقع في زماننا الآن كثير من المدرسين لم يفهم جيدا المدخل الصريح في تعلم مهارة الكلام. حتى يسبب المشكلات في مهارة الكلام. ومع ذلك يعتمدون بالتعبير أو الترجمة إلى اللغة الإندونيسية.

ومن ناحية أخرى، كان المدرس يترجم الحوار باستعمال لغة الأم في تعلم اللغة الأجنبية والطلاب يبحثون عن المعاني أيضا باللغة الإندونيسية. ("نتيجة الملاحظة الأولى" 2022) فعلى المدرس أن ينطق عربية في كل هيئة التعليم بشكل كامل ولا يترجم الحوار إلى لغة الأم أو اللغة الإندونيسية. لأن كل مفردات عربية ليست لها ترجمة في اللغة الإندونيسية. وأيضا استعمال اللغة الإندونيسية يجعل تعليم هذه اللغة الثانية قليلة الاستعمال وقليلة ممارسة العربية في الفصل الدراسي. لازم على المدرس أن يستخدم الطريقة المناسبة في تعليم مهارة الكلام. انطلاقا من البيانات السابقة وجد الباحث بما حصله على المقابلة والملاحظة بناء إلى الحقائق المحسولة إلى هذه الأمور: (1) استخدام طريقة الترجمة في تعليم مهارة الكلام دون أخرى، (2) قلة ممارسة تكلم العربية في تعليم مهارة الكلام.

المشكلات من جهة الوسائل التعليمية التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة الكلام

حيث وجد الباحث أن المدرس يستعمل الوسائل كالسبورة والقاموس وليست هناك الوسائل المتنوعة الحديثة وفقا على ما قاله مدرس اللغة العربية "أستخدم الوسائل التعليمية كالكتاب العربية بين يديك، والسبورة، وقلم الحبر، والقاموس. ولم أستخدم الوسائل الأخرى لأن عدد المرافق المدرسية ناقص." (فوزي 2022) وتوافق الباحث بما قاله المدرس بأن المعهد لم يوفر المرافق المناسبة الحديثة لتعليم مهارة الكلام. استنباطا وجد الباحث مشكلة التي يواجهها المدرس من جهة الوسائل التعليمية هو قلة الوسائل التعليمية المشجعة من قبل المدرسة.

الحلول من المشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردينج بداغاي انطلاقا من المشكلات الموجودة في هذا المعهد الإمام مسلم من عدة الجهات منها جهة طرق التدريس والوسائل التعليمية. أراد الباحث أن يعطي الحلول والمداخلات من تلك المشكلات كما يلي:

حلول المشكلات من جهة طرق التدريس التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة الكلام

هذه المحاولة من الباحث مساعدة لحلول المشكلات من جهة طرق التدريس. لعل هذه المدخلات يستفيد منها المدرس وهذه الحلول سيحلل الباحث واحدا فواحدا كما يلي: (1) استخدام طريقة الترجمة في تعليم مهارة الكلام دون أخرى. الحل من هذه المشكلات أن يستخدم المدرس الطريقة المتنوعة المناسبة خاصة مهارة الكلام من طرق التدريس لمهارة الكلام منها طريقة مباشرة، وطريقة سمعية شفوية، وطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. وزيادة على ذلك ممكن باستخدام الألعاب اللغوية حتى يرغبون في الدراسة و إعطاء الفرصة لاشتراكهم في النشاط. وعلى المدرس يترجم معاني المفردات إلى اللغة العربية غير لغة الأم. ممكن أن يزيد المعلومات أو المعارف من مشاركة التدريبات أو النقاش تحت المشايخ بالطريقة المباشرة كي يملك الكفاءة اللغوية الواسعة أوسع من قبل. ومتابعة باللهجة العربية صحيحة. ويعود نفسه الكلام العربي بالكثير كي يستطيع أن يطبق الطرق المناسبة لمهارة الكلام.

كما قال محمود عليان في كتابه "المهارات اللغوية وطرائق تدريسها" بأن من طرائق التدريس في تعليم مهارة الكلام منها الطريقة المباشرة. وهذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة لغة الأم أو تدخلها. ومما يؤخذ على هذه الطريقة أن اهتمامها بمهارة الكلام جعلها تهمل المهارات الأخرى وتحتاج إلى أوسع الكفاءة اللغوية العالية العلمية والتربوية من المدرس. (2) قلة ممارسة تكلم العربية في تعليم مهارة الكلام. الحل من هذه المشكلة لازم على المدرس ترجمة الحوار إلى اللغة العربية إما بالعبارة الأخرى أو السياق المختلف. ومع ذلك على المدرس ممارسة تكلم اللغة العربية ليحصل الطلاب على المهارات المتكاملة لأن تعلم اللغة الأجنبية يحتاج إلى ممارسة اللغة العربية وفقا على ما قاله طه علي حسين الدالمي في كتابه **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** "تعلم مهارة الكلام بممارسة الكلام العربي هي أفضل الطريقة وهي أن تعرضهم لمواقف تنفعهم للتحدث وتشجعهم على الكلام." (الدالمي 2005، ص. 88)

حلول مشكلات من جهة الوسائل التعليمية التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة الكلام

المشكلة التي يواجهها المدرس من جهة الوسائل التعليمية هو قلة الوسائل التعليمية المشجعة من قبل المدرسة. فالحل من هذه المشكلة أن يعد المعهد الوسائل المشجعة لتعليم اللغة خاصة اللغة العربية كالمقطع الصوتي ومعمل اللغة ومكتبة كاملة يتضمن فيها الكتب العربية محافظة على تنمية العربية. وأن يبحث المدرس عن الوسائل المناسبة لتنمية قدرتهم على الكلام العربي. من الإمكان أن يحاول يبحث الوسائل الحديثة من الكتب أو الشبكة ويتعمق في فهم كيفية استخدام وسيلة التدريس. وأخذ الباحث القول لأن الآن كثير من الناس يصنعون الآلة أو الأدوات التعليمية الجديدة. حيث تم استخدام الوسائل التعليمية لتحسين أداء المدرس وفي نفس الوقت مساعدة الطلاب للمعارف والمعلومات في التعليم وزيادة استيعابها. (الزامل 2006، ص. 40) من المهام، يستخدم المدرس الوسائل التعليمية المتنوعة كي يكون الدراسة فعالة ويشترك الطالب في كل هيئة التعليم لترقية حماسهم ورغبتهم في تعلم مهارة الكلام داخل الفصل الدراسي ويثبت لهم المادة في ذهنهم.

الخاتمة

إن العوامل المؤثرة في نجاح تعلم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد الإمام مسلم سيرمباه سردنج بداغاي تنشأ من العوامل الخارجية والداخلية. فالعوامل الخارجية هي إيجاد البيئة اللغوية المساعدة تأييدا على ذلك وجود إقامة مسابقة خطابة عربية، إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين أو المشرفين بالعربية وكذلك كتابة لوحات المدرسية وإلقاء الكلمة، والنماذج اللغوية. فالعوامل الداخلية هي ثقة النفس والرغبة.

إن المشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام هي مشكلات من عدة جهات تعني جهة طرق التدريس والوسائل التعليمية. فالمشكلات منها على النحو التالي: استخدام طريقة الترجمة في تعليم مهارة الكلام دون أخرى التي لا تناسب لتعلم الطلاب في مهارة الكلام. فمن مشكلات الوسائل

التعليمية تعني قلة الوسائل التعليمية المشجعة من قبل المدرسة. إن الحلول من المشكلات المذكورة من عدة جهات تعني طرق التدريس هي استخدام طرق التدريس المتنوعة مع الألعاب اللغوية، وممارسة اللغة العربية بقوة الكفاءة اللغوية من قبل المدرس في كل هيئة التعليم. فمن مشكلات الوسائل التعليمية أن يبحث المدرس عن الوسائل التعليمية المناسبة واستفادتها في الفصل وعلى المعهد أن يعد الوسائل المشجعة لتعلم مهارة الكلام.

فالاقترحات والمداخلات يرجى من رئيس المدرسة اهتماما بفعالية تدريس مدرس اللغة العربية. لتجعل عملية التدريس فعالة. يرجى اهتمام المدرس بتعليم وتشجيع التلاميذ في جميع عناصر ومهارات اللغة، خاصة في تلكم اللغة العربية. وممارسة المدرس في تلكم اللغة العربية الفاصحة واستعمالها في كل هيئة التدريس. يرجى من الطلاب المحافظة على الحماسة في تعلم اللغة العربية والاتقان في حفظ الحوارات وترقية مهارتهن في مهارات اللغوية خاصة في تلكم اللغة العربية.

المراجع

- Maulana, Wenny. 2021a. "Uji Maharah Kalam Siswa Mahad Imam Muslim.Mp4." Sei Rampah.
- . 2021b. "Wawancara Bahasa Arab Dengan Mudarris Bahasa Arab Imam Muslim." Sei Rampah.
- Suharsimi, Arikunto. 2005. "Manajemen Penelitian." Jakarta: Rineka Cipta.
- Unsi, Baiq Tuhfatul. 2015. "Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Melalui Penciptaan Lingkungan Bahasa." *Tafāqquh: Jurnal Penelitian Dan Kajian Keislaman* 3 (1): 123–41.
- الدالمي, طه علي حسين. 2005. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. الشروق.
- الزامل, مجى. 2006. أثر استخدام الوسائل التعليمية الحية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في العلوم العامة. مجلة جامعة خليل.
- الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. 1431. الإضاءات للمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. لرياض: العربية للجميع.
- الكامل, علي محمد. 2011. أثر البيئة في تعليم اللغة العربية في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لها وما عليها. مالانج: برنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- الناقبة, محمود كامل. 1985. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى أسسه وطرق تدريسه. العربية السعودية: نسخة.
- حنيف, إيمها نورلي. 2022. "مقابلة".
- خولي علي محمد. 1990. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية وكيفية تحسينها. الرياض: جامعة الملك سعود.
- زهجي, حلومي. 2009. البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب اللغة. مالانج.
- طعيمة, رشدي أحمد. n.d. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. الرباط الدغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة.
- عليان, أحمد فؤاد محمود. 1412. المهارات اللغوية وطرائق تدريسها. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.
- عيساني, عبد المجيد. 2012. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية. القاهرة: دار الكتاب والحديث.
- غونوتو. 2022. "مقابلة".
- فوزي, ريجان. 2022. "مقابلة".
- قانة, فارة. n.d. تعلم مهارة الكلام باللغة العربية والعوامل المؤثرة في تعلمها واكتسابها. سوكا بومي: الرابة.
- كثير, إسماعيل بن عمر بن. n.d. تفسير القرآن العظيم الجزء الرابع. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- "نتيجة الملاحظة الأولى." 2022.
- "نتيجة الملاحظة الثالثة." 2022.
- يونس, فتحي علي. 1433. المرجع في تعلم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق. القاهرة: مكتبة وهبة.